دعا ارحم الراحمين وعنه ايضا انه قال رأيت ربي الف مرة في نومي فقلت يا رب اني اخاف زوال الايمان فامرني
ان اقول في كل يوم مرة بين سنة الفجر وفرضه اللهم يا رب يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا اله الا انت اسئلك ان تحيي قلبي بنور معرفتك كذا في مشكاة الانوار وقد ذكرنا في آخر فصل آداب
الصلوة ثانيا سبب ذلك فلا تغفل وفي دخل النبي عم على شاب وهو يكيد اي يقرب الموت فقال عم كيف تجدك
قال ارجو الله تعالى واخاف اي من ذنوبي قال النبي عم ما اجتمعتا اي ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن
في ذلك الموطن قال في شرح المصابيح اي عند الموت الا اعطاه الله تعالى ما يرجوه وامنه مما يخاف ومن السنة
قرأة سورة يس عند المحتضر بفتح الضاد يقال رجل محتضر اي قرب من الموت وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله تعالى له واعطي
له من الاجر فكانما قرأ القرآن اثني عشر مرة وايما مسلم قرئت عنده سورة يس حين ينزل به ملك الموت
ينزل الله تعالى بكل حرف فيها عشرة املاك تقومون بين يديه صفوفا يصلون ويستغفرون ويشهدون قبضه
ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم مريض قرئ عنده سورة
يس وهو في سكرات الموت لا يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئ رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة
فيشربها فيقبض ملك الموت وهو ريان فيدخل قبره وهو ريان كذا في تفسير ابي الليث ورحمة المتقين و
حضور الصالحين واهل الخير قال الزاهدي يصنع بالمحتضر عشرة اشياء ولا يخرج من عنده الحائض والنفساء
والجنب ثم يوجه الى القبلة على قفائه او يمينه ويقرأ عنده سورة يس ويحضر عنده شيء من الطيب ويلقن
كلمة الشهادة ويمد اعضائه ويغمض عيناه ويوضع على بطنه سيف لئلا ينتفخ ويقرأ القرآن عنده الى ان يرفع
ويحضر اهل الخير انتهى وفي التبيان يكره قراءة القرآن عنده حتى يغسل ولا يكره شدة الموت على احد فان عائشة
تقول لا اكره شدة الموت لعد موت النبي عم ولفظ عائشة مذكور في المصابيح هكذا ما اغبط احدا بهون
موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله عم قوله فان الله تعالى اه تعليل آخر لقوله ولا يكره حلو قال
الهيثمي ان الله تعالى اه لكان اظهر كما لا يخفى ينزع عن العبد خطاياه بسقم في بدنه والبلاء في رزقه وخوف
في دنياه او تشديد الموت عليه عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما احب ان يخفف علي الموت لانه آخر شيء يوجر عليه
المؤمن وعن مالك بن دينار انه قال ضحك الحسن البصري عند النزع حتى قهقه فرأيته بعد موته وسألته عن
ذلك فقال اتاني ملك الموت وانا اسمع شدد عليه فانه بقيت خطيئة حتى استوفى منه كل سيئة عملها فضحكت
لذلك كذا في خالصة الحقائق ويطيب ما حول الميت كطيبا فان الملائكة يستحضرون ومن السنة ان يرجوا
بخير لمن مات على خير عمله اي على عمل الخير ويخاف على من مات على سوء عمله ولكن لا يياس عليه ويرجو له من الله

ومن السنة قرأة سورة يس

الخير

الخير والرحمة وهو ان يرشح الجبين يقال رشح اي عرق وبنجوم بضم السين المهملة والجيم اي يسيل الدموع وانتشار
المنخرين بوزن المنجلين ثقب الانف وقد يكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء وكما لو منتن بكسر الميم ههنا ما دران كذا
في مختار الصحاح قوله النزع وسعتهم من اعلام العذاب اي بما يرى من علائمه اعماكا وهو الاثم انطفاؤه و
ذهابه بالكلية وغطيطة بالغين المعجمة والطائين المهملتين كغطيط المنخنق اي هو نخرة وهو بفتح النون
وكسر الخاء المعجمة والراء المهملة صوت يحصل من ترد النفس اذا لم يجد مساغا وتزيد ماخوذ من الزبد
بفتح الباء الموحدة بالفارسية كف بتخفيف الفاء المشددة فبين اي جانبي فمه فانه ربما من عذاب الله تعالى ويكره
التخلط بكسر اللام المشددة من خلط عملا صالحا وآخر سيئا اي الغير النوال التائب وفي الصحاح التخليط
في الامر افساده موت الفجاءة على وزن الجرعة قال النبي عم موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين
حيث لم يترك حتى يتوب ويستعد لمعاده ولم يمرضه ليكون كفارة ذنوبه قال الله تعالى اخذناهم بغتة وعذاب
للكافرين قال في شرح المصابيح واما قوله عم موت الفجاءة اخذة الاسف اي من اثار غضب الله تعالى فان الاسف
بفتحتين الغضب فليس بمطلق بل مخصوص على الكفار انتهى ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين اي لصالحهم
وطالحهم وهذا رد لقول من قال انه اي الطاعون شهادة للصالح دون الطالح وفي الحديث الطاعون شهادة
لامتي ورحمة لهم حيث لا قيد فيه وهو اليق بكرم الله تعالى ورحمته وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ورجز
بكسر الراء المهملة وسكون الجيم وبعده زاء معجمة اي عذاب من الله تعالى على الكفار ولا يفر من ارض فيها طاعون
ولا يقدم بفتح الدال قدوما على الارض فيها طاعون ومن جرى في ارض لحق فيها الطاعون صابرا محتسبا اي طالبا
للثواب لا لحفظ حال اولغرض آخر دنيوي قال النبي عم بعد قول محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له
مثل اجر شهيد والمصنف نقل هذا الحديث نقلا بالمعنى فحذف ما من البين قوله يعلم اه والحديث مذكور في المصابيح وغيره
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال الافرح بالطاعون لامتي لان في خصلتين احدهما فيه شهادة والاخرى
فيه زهد في الدنيا ورغبة في الآخرة انما تنقى قلوب العباد وبطول الامل وصحة الجسم ذكره في خالصة ومن السنة
ان يلقن الميت بالقوة العربية شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن من غير الحاح وابرام اي
لا يقول قل بل يذكر [illegible] عنده كلمتي الشهادة على سبيل الرفق بحيث يسمعها اياه فانه ربما يقول لها والعلم
يسمع قوله او يقول لها بقوله ويعجز من تحريك لسانه لو يؤدي بشيء من حواسه وذلك يكفيه عند الله تعالى فانه يعلم
السر واخفى عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله عم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال في شرح المشارق
لكن كره العلماء الاكثار منه عنده خوفا من ان يكره ذلك بجلبه لضيق حاله لشدة كربه فكان الامر فيه للندب
وانما اقتصر على التهليل لشهرة ان الايمان لا بد من الشهادتين انتهى وروي عن النبي عم انه من كان آخر كلامه

وفي الطاعون الشهادة